

# الفصل الأول الإطار العام للدراسة

# الفصل الأول

## الاطار العام للدراسة

### مقدمة :

إن العصر الحالي هو عصر التقدم التكنولوجي ، والاتصالات السريعة ، والابتكارات والتجديد، لذلك فإن الواقع الذي يعيش فيه المعلم يختلف كثيراً عما كان عليه في الماضي.

تفرض هذه المتطلبات الجديدة إعداد أفراد قادرين على امتلاك المهارات اللازمة والنقاط والمعلومات ، وإتقان التعامل والقدرة على أداء العمل في بيئات مختلفة أصبح المعلم الآن في أمس الحاجة إلى التدريب وفق منظور يحقق إشباع الرغبات ويقلل التكلفة ويزيد الإنتاج فكان الأمر ضمنياً لظهور الجودة.

فظهرت في حقل الإدارة الصناعية سعياً لضبط مخرجات الإنتاج وتقليل وهدر وزيادة الإنتاج ثم توسع الاهتمام بالجودة بعد النجاح الذي حققته في ميادين الصناعة إلى ميادين أخرى كالشركات والصحة والبنوك والتعليم العالي والتعليم العام<sup>(١)</sup>.

وتتعدد مناهج تطبيق الجودة بتعدد ميادين التطبيق والرواد الذين اسهموا في وضع مناهج الجودة، فكان لكل فلسفته الخاصة ومنهجيته التي ارتبطت باسمه مثل منهج كروسبي Crosby، وجوردان Juran، وبلدرج Bldrij، وادوراد ديمينج Deming.

وتعددت سلسلة مواصفات الجودة في المناهج التي حققت نجاحاً باهراً في الميادين والمجالات التي طبقت فيها، ومن هذه الميادين ميدان التربية والتعليم في الدول التي طبقتها سعياً منها لتحسين مستوى مخرجاتها، لذا فقد تبنت كثير من مدارس التعليم العام

---

(١) مصطفى عبد السمیع، إعداد المعلم وتنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان الأردن، ٢٠٠٥م، ص ٢٠.

في الدول المتقدمة تطبيق إدارة الجودة الشاملة استجابة لمطالب التربويين والجهات المستقبلية لمخرجاتها بتحسين مخرجات التعليم.

لذا تتسابق كثير من الدول بما فيها السودان لإصلاح النظم التربوية بهدف إعداد مواطنيها لعالم جديد يعي دوره لذا اهتمت بحجر الزاوية في العملية التربوية وهو المعلم وهذا أمر يتطلب التطوير والتدريب للمعلم.

لذا قام الباحث بدراسة واقع تدريب معلمي اللغة العربية بمرحلة الأساس في ضوء الجودة الشاملة ووضع مقترحات لتطوير التدريب لمعلمي اللغة العربية في ضوء معيار الجودة الشاملة .

### مشكلة الدراسة :

من خلال تجربة الباحث معلماً لمدة تربو عن ثلاثين عاماً لاحظ الباحث القصور الواضح في الأداء المهني لمعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس ويرجع الباحث هذا القصور حسب رأيه إلى أنه قد يكون قصور في التدريب المهني، وعليه فقد رأى الباحث ضرورة القيام بهذه الدراسة من أجل المساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة. ويمكن للباحث بلورة هذه المشكلة في السؤال التالي.

ما واقع تدريب معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس محلية أم درمان شمال، وما مدى فاعليته في ضوء معايير الجودة الشاملة؟.

### أسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما واقع التدريب الحالي لمعلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس في ضوء

معايير الجودة الشاملة؟

٢- ما أهم الصعوبات التي تواجه برامج تدريب معلمي اللغة العربية بهذه المرحلة؟

٣- وما أهم المقترحات لتفعيل وتطوير واقع التدريب الحالي لمعلمي اللغة العربية

بمرحلة التعليم الأساس وفق الجودة الشاملة ؟

ما مدى تأثير النوع والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في تحقيق أهداف الدراسة؟.

### أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي :

١/ بيان واقع تدريب معلمي اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساس وتطويره ليسهم في رفع الكفاءة التدريسية .

٢/ كون الدراسة تتناول معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس الذين يمثلون نسبة كبيرة من معلمي هذه المرحلة.

٣/ تعتبر هذه الدراسة حسب اطلاع الباحث من الدراسات قليلة التداول في هذا الجانب.

٤/ تجرى هذه الدراسة بمرحلة التعليم الأساس وهذه المرحلة تمثل قاعدة الهرم بالنسبة لمراحل التعليم العام.

٥/ كون الجودة الشاملة أصبحت تمثل مرتكزاً هاماً في تفعيل الأداء المهني.

٦/ يمكن أن تمثل هذه الدراسة مرجعية مهمة للمعنيين باتخاذ القرار بتطوير برامج التدريب المهني للمعلمين.

### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي :

١/ الكشف عن واقع تدريب معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساس، في ضوء معايير الجودة الشاملة

٢/ تعرف برامج التدريب المهني في ضوء معايير الجودة الشاملة.

٣/ تعرف أهم الصعوبات التي تصاحب تطبيق هذه البرامج.

## حدود الدراسة :

تتضمن هذه الدراسة الحدود التالية :

١/ الحدود المكانية :

أجريت هذه الدراسة بمدارس الأساس (بنين، بنات) الحكومية التابعة لمحلية أم درمان شمال.

٢/ الحدود الزمنية :

أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤م.

٣/ الحدود الموضوعية :

ستقتصر هذه الدراسة على واقع تدريب معلمي اللغة العربية بمرحلة الأساس في ضوء معايير الجودة الشاملة .

**منهج الدراسة :**

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم بدراسة الظواهر كما توجد في الواقع والتعبير عنها بشكل كمي حيث يصف الظاهرة ويوضح خصائصها<sup>١</sup>.

**مصطلحات الدراسة :**

١/ **التدريب** ويقصد : به الباحث ذاك النشاط المخطط للمعلم ويهدف إلى إحداث تغيير في جوانب مختارة لدى المعلمين ( سلوكية ، فنية ، ذهنية ) .

٢/ **مرحلة تعليم الأساس:**

وتعني المرحلة الأولى من السلم التعليمي في السودان، ومدتها ثماني سنوات دراسية، يلتحق بها الطفل في سن السادسة، وفيها تضع اللبنة الأساسية للمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لمواجهة الحياة في أقل مستوى إن لزم الأمر.

---

<sup>١</sup> - الغالي الحاج محمد ، المنهجية البحثية في العلوم التربوية و النفسية ، ط٢ ، مركز الباحث للطباعة والنشر ، الخرطوم ، ٢٠٠٤م ، ص ٢٠ .

## التعليم الأساس :

هو القدر الضروري من المعارف والقدرات الذهنية والتربية الروحية والمهارات والاتجاهات والقيم التي ينبغي للفرد أن ينالها في مرحلة من مراحل حياته صغيراً كان أو كبيراً<sup>(١)</sup>.

### ٣/ الجودة الشاملة في التعليم.

الجودة في المصطلح الحديث ارتبطت - أجمالاً - بالجوانب الاقتصادية والتنظيمية (الجودة الإدارية الجودة التعليمية) (الجودة الصناعية) الجودة الزراعية. - والجودة في هذه الحالات باتت محكومة بمواصفات ومعايير ومقاييس لم تعد خاضعة للمزاج والفروق الشخصية.

---

(١) وزارة التربية والتعليم، السودان ، الإستراتيجية القومية الشاملة ، ١٩٩٢ - ٢٠٠٢م ، المجلد الأول ١٩٧٢م ، ص ٣٣.